

تقرير المتابعة عن تنفيذ سياسة الجوار الأوروبية في مصر عام 2009

في يوم 12 مايو 2010، قامت المفوضية الأوروبية بنشر ما يسمى بحزمة الجوار، وهي تتألف من تقييم شامل على مدى خمس سنوات من تنفيذ سياسة الجوار الأوروبية، و 12 تقارير خاصة بكل دولة عن التطورات في عام 2009، بما في ذلك تقرير عن مصر، وتقرير قطاعي.

ويمكن تلخيص التقدم الكلي في تنفيذ خطة العمل في عام 2009 بأنه مشجع، مع وجود التزام قوي بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وعلى مستوى القطاعات، وإلى حد أقل في الإصلاح السياسي. وواصلت مصر نشاطها في اجتماعات اللجنة الفرعية للقطاعات المختلفة، التي أتاحت مناقشات واسعة النطاق ومثمرة عن تنفيذ الأولويات المنصوص عليها في اتفاق المشاركة وخطة عمل. والتقدم مشجع في العديد من المجالات الفنية، في حين أن هناك الكثير من العمل الذي لا يزال من المراد إجراره.

لا يزال هناك قلق بشأن وتيرة تنفيذ الإصلاحات في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، على الرغم من أن الحكومة تبدو مقتنعة بشكل أكثر بالحاجة لمعالجة قضايا الحكم كجزء من جدول أعمالها للإصلاح الداخلي. إن التحرك نحو تعزيز العلاقات هو هدف مشترك لكل من مصر والاتحاد الأوروبي. والتقدم المستمر والموحد في المجالات المتصلة بحقوق الإنسان والديمقراطية هو الركيزة الأساسية في هذا الصدد.

الحوار السياسي والحكم، بما في ذلك السياسة الخارجية والأمنية المشتركة

- شاركت مصر في رئاسة الاتحاد من أجل المتوسط على مدار عام 2009 - تنتهي فترة اشتراكها في الرئاسة لمدة سنتين في منتصف عام 2010.
- مصر شريكا فاعلا في مجال السياسة الخارجية والأمنية المشتركة. وواصلت مصر استكشاف سبل للتوصل إلى حل شامل للعملية السلام في الشرق الأوسط، وبخاصة من خلال جهود الوساطة بين الفصائل الفلسطينية. واستضافت مصر مؤتمر للتبرعات للأراضي الفلسطينية المحتلة في مارس/آذار 2009 في أعقاب النزاع في غزة. وسيتم عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي ومصر وذلك يوم 6 يونيو/حزيران 2010 في برشلونة.
- اجتمعت اللجنة الفرعية الأوروبية - المصرية بشأن المسائل السياسية، وحقوق الإنسان والديمقراطية، والقضايا الدولية والإقليمية للمرة الثانية في يوليو/تموز 2009، وكان الحوار بناءا.
- يكفل الدستور المصري حرية التعبير والتي يحميها القانون. واستمر عدد الصحف المستقلة وقرائها في التزايد في عام 2009، والتي تتبنى عموما نهج انتقاد الحكومة وسياسة الدولة.
- هناك تقدم في مواصلة مصر عملية تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. في مارس/أذار 2009 تم تعيين ثالث سيدة في مصر لتكون وزيرة للوزارة الجديدة لشؤون الأسرة والسكان. وقد تم تعديل قانون مجلس الشعب ليضيف 64 مقعدا مخصصا فقط للنساء ليصل عددهم الإجمالي إلى 518 مع تخصيص 12% للنساء.

التكامل الاقتصادي والتجارة

- كان أداء الاقتصاد المصري جيدا خلال الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية في عام 2009. وتباطأ نمو إجمالي الناتج المحلي إلى 4.7% في السنة المالية 2009 (حوالي 7% في السنوات السابقة).
- أثرت أزمة الغذاء العالمية وارتفاع أسعار النفط على الجهود التي تبذلها مصر من أجل مكافحة الفقر، الذي ينتشر على نطاق واسع وبخاصة في جنوب البلاد وفي المناطق الريفية. ولا تزال أحوال المعيشة سيئة للغاية لحوالي 20% من المصريين الذين يعيشون بأقل من 1 دولار (0.7 يورو) في اليوم. وقد غطى برنامج الحكومة للدعم الغذائي ما يصل إلى 63 مليون فردا (مقابل 38 مليون في عام 2008) في عام 2009.
- تباطأت التجارة الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبي مقارنة مع عام 2008: تقلصت صادرات مصر إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 26.2% وقلت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى مصر في نفس الفترة بنسبة 0.9%. وكان إجمالي حجم التجارة مع الاتحاد الأوروبي قد بلغ 18.7 مليار يورو في عام 2009.
- الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأول لمصر (1/3 من إجمالي التجارة في مصر). والمعروف أن مصر هي الشريك التجاري الرئيسي للاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط الجنوبية (0.8% من إجمالي التجارة في الاتحاد الأوروبي).
- تم رفع حظر المفوضية الأوروبية الذي كان مفروضا على صادرات البطاطس المصرية لموسم 2010/2009.
- تم توقيع الاتفاق على مزيد من تحرير التجارة في المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة والأسماك والمنتجات السمكية من قبل الطرفين وستدخل حيز التنفيذ في 1 يونيو 2010. واستمرت المفاوضات الثنائية لتحرير الخدمات والمؤسسات.
- صدقت مصر على البروتوكول المتعلق باتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية وهي في المرحلة النهائية من الانضمام إلى الاتفاقية الدولية لحماية الأصناف الجديدة من النباتات.

قطاع التعاون - أمثلة

- **النقل:** جدول أعمال مصر للإصلاح مدعوم من جانب الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج دعم سياسات النقل بميزانية قدرها 80 مليون يورو. واستمرت المفاوضات بشأن الاتفاق الأفقي في عام 2009 والجولة الأخيرة من المفاوضات ستكون بحلول يوليو/تموز 2010.
- **الطاقة:** بدأ كل من الاتحاد الأوروبي ومصر، في ضوء خطة مصر لتوليد الطاقة النووية المدنية، مشروعاً لدعم بناء القدرات للمؤسسات النووية في مصر.
- **البحوث:** زادت مصر بصورة كبيرة من مشاركة الباحثين المصريين من خلال البرنامج الإطاري للبحوث (FP7)، وبلغ العدد الإجمالي للمتقدمين من الدول المتوسطة الشريكة في برنامج FP7 منذ بدايته حتى نهاية عام 2009 حوالي 1600 متقدما. ومصر هي الدولة المتوسطة ذات أكبر عدد من المتقدمين -464، 59 منهم نجحوا في تقديم المقترحات، وتلقي مساهمة بإجمالي قدره نحو 3.4 مليون يورو. والصحة والبيئة والأغذية والزراعة والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي المجالات المواضيعية ذات الاهتمام الرئيسي.
- **التعليم:** في الفترة 2007-2009، بفضل منح برنامج إيراسموس موندوس، تمكن 358 طالبا وأكاديميا مصرياً، وهو أعلى رقم في منطقة جنوب سياسة الجوار الأوروبية، من متابعة دراساتهم في جامعات الاتحاد الأوروبي لفترة تصل إلى سنة واحدة.

- **الثقافة:** شاركت مصر بنشاط على الصعيد الإقليمي في البرنامج الجديد الأورو-متوسطي (يوروميد) الرابع للتراث بالاشتراك مع ثلاثة مشروعات تشمل مجالات الحفاظ على تنوع التراث المكتوب، وتعزيز التراث الثقافي غير المادي في سياق معاهدة اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والتنمية المستدامة للتميز الثقافي لواجهة سيوه. وبدأ العمل، من بين جملة أمور أخرى، على مشروع لتعزيز العمل الثقافي لمكتبة الإسكندرية.
- **الصحة:** وواصلت مصر الإصلاح في قطاع الصحة عن طريق تنفيذ "نموذج صحة الأسرة". وواصل الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات كبيرة لدعم عملية الإصلاح (110 مليون يورو). وأهداف الإصلاح هي التغطية الشاملة، والاستدامة المالية وتحسين نوعية الرعاية الصحية.

الاتحاد الأوروبي - مصر - خلفية

حقائق وأرقام

2004: دخل اتفاق المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ

2007: تمت الموافقة على خطة عمل الاتحاد الأوروبي ومصر

2008: إطلاق الاتحاد من أجل المتوسط (لتعزيز الشراكة الأورو-متوسطية)

2009: آلية الجوار للاستثمار - تم تنفيذ مشروعين في مصر في عام 2009، في قطاعي البيئة والطاقة. وقام بنك الاستثمار الأوروبي بتوقيع عمليات الإقراض في عام 2009 وذلك لـ 130 مليون يورو، منها 120 مليون يورو مرتبطة بمشروعات آلية الجوار للاستثمار.

2007-2010: بلغت حافظة مساعدات حزمة مساعدات آلية تمويل الجوار والمشاركة الأوروبية 1 لمصر 558 مليون يورو.

2011-2013: حافظة تأشيرية لآلية تمويل الجوار والمشاركة الأوروبية قدرها 449.3 مليون يورو التي أعلنتها المفوضية الأوروبية.

مزيد من المعلومات توجد على المواقع التالية:

http://ec.europa.eu/world/enp/documents_en.htm

http://ec.europa.eu/external_relations/egypt/index_en.htm

http://ec.europa.eu/world/enp/index_en.htm